

## 246: كيف سيكون محور الحق والعدل في عهد الإمام صلوات الله عليه؟

2014-01-27

المختلفة المجتمعات في والعدالة الحق محور سيكون كيف: (الخاص الموقع) سيدني - Kadhem  
في زمن الإمام عليه السلام، وأنتم تعلمون أن قد تأصلت في الفترة الاخيرة ظاهرة الثأر من الخصم  
على أقل الأشياء، فهل أن الإمام سيقصّ ممن قتل أخاه أو ابنه في ساعة غضب كما هو مشاع في  
زماننا أم أنه عليه السلام سيحملهم على قاعدة عفا الله عما سلف؟

الجواب: الإمام صلوات الله عليه سيقوم شرعة العدل بكل حذافيرها، ولن يتهاون مع أحد في ذلك  
كما هو دأب جدّه أمير المؤمنين عليه السلام، طبعاً تنفيذ الحدود وأحكامه مرتبط بطبيعة ما يحياها  
المجتمع، فإن الجرائم التي حصلت في مجتمع الظلم لا بد وأن تأخذ فيه ظروف الجناة في ذلك  
المجتمع، على عكس ما لو كان المجتمع يعيش في ظروف العدل، فلقد أقام الإمام أمير المؤمنين  
عليه السلام الحد في زمن العدل، بل وضاعفه كما في حال الشاعر النجاشي الذي ضربه حد شرب  
الخمير في شهر رمضان مرتين، واحدة لشرابه المسكر والثانية لجرأته على الله في هذا الشهر،  
ولكنه منع إقامة الحد على السارق في زمن الجوع في زمن عمر بن الخطاب، إن كانت السرقة تمت  
للتخلص من الجوع، ومثل ما أن الأمر يسري على ظروف الجناة الاجتماعية فإنه يسري على ظروف  
الجناة الشخصية، فلقد منع أمير المؤمنين صلوات الله عليه إيقاع حد الزنا بمن أجبرت عليه بسبب  
رغبتها بالتخلص من العطش الشديد واشتراط الزاني أن لا يعطيها الماء إلا بتمكينها إياها من نفسها،  
أو منعه لحد الزنا بسبب حالة الجنون لدى المزني بها وهكذا، وقد فصلنا الحديث عن ذلك في  
كتابنا إتجاهات الدفاع الاجتماعي في الإسلام.